باطن

مؤسس جمعية اصدقاء المعرفة البيضاء يجيب عن سؤال:

هل من دليل علمي على تعدد حياة الانسان على الأرض؟

تبقى الاكتسابات مسجلة في الوعي الباطني الى ان يتجسد الانسان ثانية

انتشرت جمعية اصدقاء المعرفة البيضاء انتشاراً كبيراً في لبنان، وتزايد عدد افرادها في وقت قصير، وذلك بفضل علوم الذات المتطورة التي تقدمها الى طلابها المنتسبين الى منهج الايزوتيريك، او الدرب الباطنية، التي هي بمثابة طريق الى التكامل الانساني. منهج او معهد الايزوتيريك هذا هو الاول من نوعه في لبنان والعالم العربي الذي يدرّس اصول الذات الخفية في الانسان بطريقة ملموسة.

تضم الجمعية رجالا ونساء من شتى الحقول العلمية والاختصاص... جميعهم يسعون الى معرفة كنه الذات بأسلوب اختباري عملي، ويتحققون من كل ذلك بأنفسهم.

التقينا مؤسس الجمعية السيد جوزف مجدلاني، الذي قام بتأليف سبعة كتب في هذا المضمار، خلال سبعة اشهر... وطرحنا عليه السؤال الاتي:

هل من دليل علمي الى تعدد حياة الانسان على الارض؟ فكان جوابه

كثيرا ما طرح هذا الموضوع الذي ال يشغل العقول العلمية. لكن يبدو من يسأل ويطلب دليلا علميا سا، يغيب عن باله امر مهم، بل هو في هذا الشأن... وهو انه لا طيع ان يفرّق بين المادة والروح، او المنظور واللامنظور.

ى عرف الايزوتيريك، او العلوم لنية، الادلة العلمية المحسوسة لا ل دليلا كافيا. لأن اللامحسوس هو المحسوس، لا بل علّة وجوده.

أخذ مثالا على ذلك ونعرض الطاقة ربائية. ونتساءل: هل من صاصيين من يستطيع شرح طريقة الكهرباء، او القوة الكهربائية الى ؟ هل من يستطيع تفسير كيفية الكهرباء، او ماهية الكهرباء... انها تتحول من طاقة كامنة الى ات، او من ذبذبات الى طاقة؟

لك الحلقة المفقودة هي نفسها ة الناقصة في كيفية انتقال ائص الفردية من شخص انتقل الموت، الى آخر في جسد جديد... او كيفية انتقال عامل الوراثة الى صبة البشرية.

لك الحلقة المفقودة هي حسوس الذي يريد الناس تجاوزه، ناسبه، وهم يبحثون عن ادلة وسة لا غير. وهذا لا يكفي، بل يعارض مبدأ البحث الرصين.

لهذا السبب سنقدم اولا شرحا وافيا في كيفية اتمام عملية انتقال الوراثة – الوراثة عبر الوالدين، والوراثة من شخصية الفرد السابقة الى شخصيته الحالية – وذلك عبر الاسلوب الباطني، الذي يتضمن ايضا الناحية المادية الظاهرية.

الانسان، عبر دوراته الحياتية على الارض، يكتسب العديد من العلوم والمعلومات، مثلما يكتسب الكثير من الميزات والطباع والمناهج الفكرية... فضلا عن امور اخرى. وكل هذه الاكتسابات تسجل في وعيه الباطني عبر ذبذبات لا منظورة... مثلما هي الحال عند تسجيل شريط الكاسيت بالضبط. تستطيعون تشبيه الوعي الباطني بشريط الكاسيت... فمثلما تنتقل الاصوات عبر الاثير لتتحول الى ذبذبات كهربائية او كهرطيسية، تسجل وتحفظ على شريط الكاسيت، كذلك كل ما اكتسبه الانسان من خبرات ومعارف في حياته، يتحول ذبذبات تسجل وتحفظ في الوعي الباطني.

وكما ان الكاسيت تعيد بث ما تسجل عليها حين توضع في آلة التسجيل، كذلك الامر مع الوعي الباطني. فالاصوات المسجلة على الكاسيت تعود لتتحول من ذبذبات مسجلة، هادئة ساكنة، الى ذبذبات متحركة، فتتغير سرعة او درجة تذبذب هذه الذبذبات (Frequence) وتتحول اصواتا يعاد سماعها. هذا الاسلوب يشابه ايضا طريقة عمل العقل الالكتروني... وكما ان لكل رمز معنى، كذلك لكل درجة تذبذب صوت!

جوزف مجدلاني

الامر ذاته يحصل في داخل الانسان. فالذبذبات المسجلة في الوعي الباطني تتحول صفات وميزات وتصرفات... انما الفارق الوحيد هنا، او الحلقة المفقودة، هي في جينات الوراثة (ADN). فالذبذبات المخزونة في الوعي الباطني، في ذلك العالم غير المنظور، يجب ان تمر بمرحلة تحول كي تخرج الى العالم المنظور... هذا التحول يحصل في جينات الوراثة! اذن، جينات الوراثة هي صلة الوصل بين العالم الباطني اللامنظور، والعالم التطبيقي الحياتي المنظور.

تلتقل هذه الذبذبات من عالم الوعي الباطني الى جينات الوراثة، حيث يتم تحويلها الى سلوك وميزات وطباع يتصرف الانسان من خلالها.

والامر صحيح بالنسبة الى تعدد حيوات الانسان. فالوعي الباطني يقوم بتسجيل جميع اكتسابات الانسان من

←

حيواته السابقة على الارض، ويختزنها في داخله، اي رهن تصرفه للافادة منها... وعندما يفارق الانسان الحياة، لا تتلاشى تلك الاكتسابات، لأن الوعي الباطني لا يفنى مع فناء الجسد... تماما مثلما الاصوات المسجلة على الكاسيت لا تمحى ان تعطلت او تحطمت آلة التسجيل.

تبقى تلك الاكتسابات مسجلة في الوعي الباطني الى ان يعود الانسان ليتجسد على الارض. لكن كيف واين يتقرر تجسد الانسان على الارض؟ هذا ما يحدده النظام الالهي، ودرجة وعي الانسان، وايضا قانون الثواب والعقاب الخاص به. وكل ذلك مسجل في الذبذبات المخزونة في الوعي الباطني.

ويضيف مجدلاني:

– بعد ان يتم تحديد تجسد الانسان في المحيط الخاص به... واثناء تكوين الجنين في الرحم، يتم نوع من الاتصال بين مكوّنات الانسان الباطنية الخفية، في عالم الماوراء، وبين الجسد الذي هو في طور التكوين... لانجاز تكوينه وتشكيله داخلياً وخارجيا حسب نوعية الذبذبات المسجلة في الوعي الباطني، وفي تلك المكونات ايضا. وفي كل هذا يتقرر جنس المولود الجديد. هذا في ما يختص بتكوين الجسد، وهذا ما يفسر ظهور القبح او الجمال، العاهات او الامراض، القصر او الطول... الى ما هنالك من مفارقات بين شخص وآخر. فدرجة وعي الانسان، وقانون الثواب والعقاب، اي قانون الاعمال الخاص به، هما ما يحددان جنس المولود، وشكل الجسد، وكذلك احتمال ظهور الامراض او العاهات فيه!

من البديهي ان يطرح السؤال عن دور عامل الوراثة في هذه الحالات – وراثة الامراض او العاهات مثلا.

يجيب الايزوتيريك او العلوم الباطنية ان قانون الاعمال السابقة الخاص بكل شخص هو الذي يحدد كل شيء، وليس الوراثة... فلو ان قانون اعمال شخص ما لا يفرض عليه الولادة بذاك المرض، لما أوجد بين عائلة تحمل ذاك المرض.

نعود الى موضوع التجسد. ذكرنا ان الذبذبات المخزونة في الوعي الباطني والاجسام الباطنية هي التي تفرض شكل الجسد اثناء تكوينه، وذلك حسب ما تحمله من معلومات من دورات حياتية سابقة. اما المكان الذي تحفظ فيه تلك الذبذبات، فهو فيما يعرف طبيا باسم ARN... وبالتالي تأتي الجينات الوراثية، او ADN كحصيلة او معلومات تلك الذبذبات، لا بل تجسيد تلك الذبذبات في الجسد المادي.

والامر نفسه يحصل بالنسبة الى سلوك الفرد وشخصيته... فالشخصية السابقة، او مجموع الميزات والطباع والخصال والتصرفات التي اكتسبها الانسان اثناء حياة سابقة، هي ايضا مسجلة في الوعي الباطني بشكل ذبذبات ذات تذبذب مختلف... وهي ايضا تجسّد نفسها في الخلايا العصبية، وفي الدماغ والنخاع الشوكي اثناء عملية تكوين الجنين... الما لا تفرّع نفسها كليا من الوعي الباطني، بمعنى ان "التسجيل" يصبح في مكانين... جزء منه يبقى في الوعي الباطني، وآخر يسري في الخلايا العصبية كي يتم اظهاره – او تظهيره – في شخصية الانسان. وهذا ما يثبّت التالي: ان تعرض شخص ما الى تلف في بعض الخلايا العصبية، فانه يبدإ باستعادة بعض ما قد تسجل في ذاته. هذا لا يعني ان الوعي الباطني سوف يباشر عندئذ تفريغ محتوياته من كل التسجيلات بداخله. بل هو تماما مثل الكاسيت، هي صامتة انما الاصوات مسجلة فيه. وهي لا تفرغ نفسها ان انت استمعت الى الاصوات منها، لكنك تستطيع الاستماع اليها كل لحظة اذا شئت!

اذن، تنطلق ذبذبات الحيوان السابقة من الوعي الباطني، وتظهر نفسها بشكل تصرفات وميزات وطباع من خلال خلايا الدماغ العصبية التي تصدر الامر الى الجسد والمشاعر والافكار بالتصرف على هذا المنوال او ذاك. وبعد ان يتوفى الانسان ويتلف الجسد مع جينات الوراثة، يبقى الوعي الباطني محتفظا بهذه الخصائص على شكلل ذبذبات، مضافا اليها ما اكتسبه المرء اثناء حياته الحالية على الارض، ولغاية انتقاله الى عالم الماوراء. ثم، عندما يحين اوان تجسده التالي على الارض، تعود جميع الخصائص القديمة مع كل ما اكتسبه المرء في دورته الحياتية الاخيرة، ويحدث التجسد على المنوال ذاته الذي ذكر. وتبدأ حياة جديدة تتضمن جميع اكتساباته وتجاربه وخبراته السابقة. هكذا يستمر وجود الانسان، حياة بعد حياة، حتى يتوعّى الى هدف وجوده، ويباشر العمل بموجبه.

ذلك الشرح يوجز ببساطة عملية انتقال الخصائص والطباع من دورة حياة الى دورة اخرى. هذا وان صعب على الفهم امر ما، عودوا الى تشبيه الكاسيت والاصوات المسجلة على الشريط، فيتوضح المفهوم.

الحلقة المفقودة التي تتخطى مفهوم الانسان العادي هي في ذلك الاتصال الدائم بين الوعي الباطني وجينات الوراثة (ADN). كذلك بينه وبين الخلايا العصبية، والدماغ الذي يأمر الجسم بالتصرف دوما. فهذا الاتصال الدائم يوفر التصرف المستديم بموجب اكتسابات الوعي الباطني. لأن في كل لحظة من حياة الانسان، على الارض او في الماوراء، يقم الوعي الباطني بتسجيل كل ما يمر في حياة الانسان من علوم ومعلومات، او خصائص وطباع... ويعود ليبثه الى الخلايا العصبية ليتصرف المرء عبرها.

هذا ما يحدث فعلا في جسد الانسان وفي مكوّناته الباطنية. ولا يظنن احدكم ان المكونات الباطنية متباعدة او متفرقة عن بعضها، بمعنى ان الجسد المادي يتصرف حسب اهوائه مثلا، او الجسم العقلي يفكر حسب اسلوب معين. فالمكونات او الاجسام الباطنية، مترابطة باجمعها. فدرجة وعي الانسان، ومدى تطوره، هي التي تقربها الى بعضها البعض. وهذا الترابط، هو ما يستصعب ادراكه الشخص العادي. فلا يمكن الجسد ان يتحرك الا بحسب ما يمليه الفكر عليه مثلا... ولا المشاعر والعواطف تستطيع ان تنتهج هذا الاسلوب او ذاك الا حسبما تتأثر به المشاعر، او حالة الجسد، او بموجب درجة الوعي التي اكتسبت سابقا. وهكذا دواليك.

كل هذا يحصل بسرعة فائقة ودقة متناهية تفوق قدرة الوعي الظاهري... مما يدعو الى الاعتقاد الخاطىء ان كل جسم باطني يتحرك على هواه، او حسب مشيئته. لتوضيح ذلك، نلجأ مرة اخرى الى تشبيه الكاسيت وآلة التسجيل... ونتساءل: هل يمكن الكاسيت ان تصدر الاصوات دون الآلة... او هل يمكن الآلة ان تسجل على لا شيء؟!؟!

وينهي مجدلاني بالقول:

– نعود الى موضوع الوراثة ونضيف ان الانسان يرث من نفسه ما زرعه في ماضيه... ولا يرث من والديه سوى ظواهر الامور... لان الوالدين ليسا الا وسيلة نقل تلك الموروثات الى ابنائهما!